قطوف دانية

العدد الحادي عشر

ربيع الثاني ١٤٣٥

فريق عمل المجلة: رئيس التحرير: بسام معدل مساعد رئيس التحرير: عبد الرحمن جللي أعضاء التحرير: علي طالب، علي دلو، جابر جواد
==========

مجلتنا تهدف إلى نشر الإسلام وكلمة الحق في كل مكان.. مجلتنا تستقبل مشاركات جميع الإخوة ومستعدة للتعاون مع كل من يرغب بذلك.

الآراء والمساهمات المنشورة ضمن مجلتنا تعبر عن رأي كاتبها ونرحب بأي نقد لأي مقالة ننشرها.

مجلتنا تقبل المساعدات والتبرعات بشرط أن تكون لوجه الله وبعيدة عن أي دافع دنيوي أو مصلحة سياسية.

توزع المجلة مجاناً وحقوق النشر والاقتباس متاحة لكل إنسان.... تصدر المجلة في بلدة كللي المحررة في الشمال السوري

التواصل عبر النت: السكايب: aboalhoda7 الفيسبوك: qotoofondaniya

==========

الثورة السورية

باقية

كلمة العدد الحادي عشر

باسم الله ناصر المجاهدين وفاضح المنافقين والصلاة والسلام على رسول الله رسول المرحمة والملحمة ورضي الله عن الآل والأصحاب الذين ساروا على نهج الصواب وبذلوا الغالي والنفيس من أجل رفع راية هذا الدين وبعد فإنه تتراقص الذكريات وتتشرد الأفكار وتمر الأيام... يوماً بعد يوم يداعب مشاعرنا ويدغدغ حواسنا فرح بنصر طال انتظاره وجلاء لظلام اشتد ظلمه.

أيام مريرة وليالٍ ساعية كانت فاتحة فاها أعادتنا إلى ذل جاهلية ما بعدها جاهلية وليتها لم تكن... نعم عشناها في ظل قهر وطغيان دام طويلاً وطويلاً ولكن لا بد لليل أن ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسر فقد حطمنا أصنام آل الأسد في بلادنا وأصنام الذل والعبودية في أنفسنا وقلنا: لن نركع إلا لله فبعد اليوم لا خوف علينا طالما أننا رفعنا راية الجهاد في سبيل الله ولتحرير وطن عزَّ مهرُه وغلا ثمن تحريره: أرضَ الشآم تزيَّني بشبابنا// وتعطري بدمائنا شهباءُ

ولم لا فنحن في بلاد الشام بلاد العزة والشآم مهبط الأنبياء إليها هاجر إبراهيم ومعه ابن أخيه لوط وهي موطن إسحاق ويعقوب والأرض المقدسة التي اختارها الله لسيدنا موسى مع قومه وهي مولد عيسى ومهبطه ومنتهى الإسراء ومنطلق المعراج وقبلة المسلمين الأولى تكفل الله بها ووصى رسول الله بأهلها وقال صلى الله عليه وسلم: إذا هلك أهل الشام فلا خير فيكم. وهي أرض الملاحم والبطولات ومعقل المسلمين وفسطاطهم يكفيها شرفاً أنها أرض المحشر والمنشر ويكفينا فخراً أننا أبناؤها المنتمون إلى الإسلام الحق وبالتالي فنحن لسنا بحاجة إلى من يأتي إلينا ليزاود علينا في أمور ديننا. من أتى لنصرة أهل الشام فمرحباً وأهلا ها هي الجبهات مفتوحة للجهاد. وأما من أتى لقتل أهل الشام فنحن له بالمرصاد ليس لأنه بأيدينا صكوك الغفران بل لأننا أهل الإسلام الدين الحق. وأقول هنا كلمة لأحد المجاهدين في حلب: من أراد محكمة فليذهب إلى القصر العدلي يحرره وليقم فيها محكمته ومن أراد دولة فليذهب إلى قاسيون ويحرره وليقم دولته ونحن نشد على يده أما ما أُشيع حول تشويه صورة الكتائب المجاهدة وبعض الكتائب الأخرى فليس الكل سواء: قل كلٌّ يعمل على شاكلته. وكل من يعمل فلا بد أن يخطئ وخير الخطائين التوابون. إننا ضد كل المستغلين ونحن مع محاسبتهم وإخضاعهم لمحاكم عادلة أما أن آتي إلى مناطق محررة سالت فيها دماء الشهداء شلالات وأنهارا، وأقيم فيها دولة بحجة الدين وإقامة شرع الله فيا عجباً وهل ضحى شهداؤنا وأُسرَ معتقلونا وهُجِّر أهلونا إلا لخروجهم في سبيل الله ومتى كان يحق للقاعدين نقد العاملين بل ومحاسبتهم وإقامة الحدود عليهم؟؟!! ليت شعري يأتوننا بحجة الجهاد فيأخذون زمام المبادرة ليحكمونا ويقتلونا تحت مسميات عدة فسحقاً لكم وسحقاً لما تأمركم به أحلامكم.

ستصلكم مجلتنا إخوتي وقد انعقد مؤتمر جينيف الثاني والذي أقصى أمانيه إن نجح نقل السلطة إلى هيئة حكم انتقالية. إن نجح المؤتمر وانتهى حكم الأسد فلا محاكمة للأسد ولا للمجرمين ولا محاكمة لقاتلي مئات ألوف الشهداء ولا محاكمة لوحوش البشر الذين عاملوا أسرانا في معتقلاتهم على مدى سنوات ثلاث أسوأ معاملة عرفها التاريخ... هذا إن نجح ولكنه إن فشل فسيعود بخفي حنين وبرعاية مجتمع دولي منافق كاذب بارع بطرح الشعارات وأبرع بخيانة تلك الشعارات.

في الشهر الماضي قدمت بلدتنا المؤمنة تضحيات كثيرة قام أبطالنا بدورهم فيها وتخاذل من تخاذل وإن الله يكشف السرائر عبر ثورتنا التي فضحت دخائل القاصي والداني.... أما شهداؤنا الأبرار فقد قضى منهم المجاهد البطل عادل جمال عباس على يد نظام بشار المجرم في جبهة عزيزة في حلب.... وقد قضى منهم كل من الشباب الأبطال المجاهدين وهم الشاب البطل عبدو خالد غنيمة والشاب البطل عبد الرحيم ابن مصطفى أسعد طالب والشهيد البطل عمر إبراهيم مراوي وقد قتل هؤلاء الثلاثة على يد ما يسمى الدولة الإسلامية في العراق والشام.

وكان لنا مصابون على يد تلك الدولة التي تزعم نصرة هذا الدين وهم: خالد حمدي خطيب وعبد الوهاب غنيمة وأحمد جللي وعبد الملك الحسيني المجاهد المعروف وعبد الرحيم أحمد خطاب.

هنيئاً لأرواح شهدائنا الأبرار والشفاء للجرحى والمصابين والنصر لثورتنا المجيدة.

هذه كللي بقلم عبد اللطيف معدل

تكلمنا في العدد السابق عن فرسان الليل الذين كتبوا في ظلمات الليالي فالثورة هي معركة ضد الظلم والظالمين ضد الاستبداد والمستبدين فلا بد من إيصال الكلمة الحرة بكل الطرق والوسائل. تكلمنا عن البخاخين الذين قادوا ضد الشبيحة حرباً خفية وسنتكلم اليوم عن فدائيين أبطال عملهم أكثر جرأة وأشد إقداماً: إنهم الهتافون الذين يهتفون في المظاهرات فتصل كلماتهم بالصوت والصورة إلى القاصي والداني أنِ اسمعوا، إننا شعب يريد الحرية إننا نريد أن نعيش كباقي شعوب الأرض، الله أكبر عالظالم، سوريا بدا حرية.

في زمن الرعب في زمن إذا كان اثنان فقط اثنان وتكلم أحدهما عن مظلومية قال له الثاني: اصمت يا أخي فللحيطان آذان.

في هذا الزمن الرديء وقف هؤلاء الأبطال وعلى رؤوس الأشهاد وقالوا بصوت عال لا خوف فيه ولا وجل: الله أكبر على كل من طغى وتجبر، سوريا بدا حرية، في سبيل الله نمضي نبتغي رفع اللواء.

من الهتافين الهتاف البطل بلال الحسيني صاحب الصوت الجهوري وقد هتف في كللي وقورقانيا وغيرها واعتقل لمدة شهرين.

هتّاف آخر لم يتغيب عن أي تظاهرة كان دائماً في المقدمة هتافاً ومصوراً ومنظماً للتظاهرة: إنه الشهيد البطل أنس برادعي فقد كان يغني بكل أحاسيسه مخلصاً صادقاً وكان أول معتقل واستشهد في معركة الرتل فإلى جنة الخلد أيها الثائر البطل.

محمود الطاهر شاب طيب كان أول من غنى في البلدة: قرد ولا انتهى مفعولا. قاد المظاهرات في كللي وغيرها وهو معتقل إلى الآن ومنذ أول دخول للجيش إلى البلدة في نيسان ٢٠١٢ ونتضرع إلى الله أن يفك أسره.

ومن الهتافين الذين هتفوا في المظاهرات وصدعوا بكلمات الثورة في وجه الظالم: عمار عبد الكريم شقيق الشهيد عرفان، وسراقة جواد وأسامة مقطفي وبسام معدل والبلبل الغريد نور معدل الذي كان يطرب الجموع بكلماته الرائعة وصوته الشجي.

هتف في المظاهرات أبطال عدة منهم أحمد كرسوح الذي هتف قبل إصابته وبعدها، ومنهم محسن برادعي الذي هتف في عدة مظاهرات، وهتف الأستاذ فاتح عللو كذلك في أكثر من مظاهرة. وانضم إلى الهتافين شاعر الثورة أبو طارق البلاغي.

وكان هناك هتّاف لا تعرفونه فقد كان يهتف في أبين وهو يحثها على الخروج وينظم المظاهرات هناك إنه سعد معدل الثائر الذي لا يعرف القعود.... تحية إلى هؤلاء الأبطال أصحاب الصرخة القوية في وجه نظام جائر قاتل ظالم. ولا سماع لمن كان في آذانهم وقرا وتحية لكم وجزاكم الله كل خير وإلى لقاء آخر.

شباب كللي للبناء والتغيير

* هم عبارة عن مجموعة من الشباب السوري الذي أراد أن يكون فاعلاً في المجتمع ليضع بصمة تغيير إلى الأفضل. وأهداف الشباب هي الارتقاء بالمجتمع المحيط ثقافياً وتربوياً والعمل على زيادة الوعي الثوري والديني والقيام بأعمال خدمية تخدم الثورة وتخدم المجتمع ولا توجد له أهداف عسكرية أو سياسية وإنما هو طموح الشباب الذي انفتح على الحياة بعد أن كان مكبوتاً في زمن الظلم والاستبداد. أما عن شروط الانتساب فهي بأن يكون الشخص المنتسب صاحب أخلاق وأفكار ثورية وصاحب سيرة حسنة وأن يكون في سن الشباب.

* ليس للحركة مصدر تمويل أو دعم وتمويلها ذاتي من قبل شباب الحركة. وقد قدم بعض الأشخاص لنا مبالغ بسيطة في بعض المشاريع التي قمنا بتنفيذها أما بالنسبة للنفقات فلكل مشروع نفقته الخاصة والتي عادة ما تكون محدودة بسبب صغر المشاريع. ومن أهم إنجازاتنا إزالة الكتابات المسيئة من جدران المدارس واستبدالها بعبارات هادفة ذات مغزى، وإعادة إعمار دوار القرية وكتابة أسماء الشهداء عليه ليخلد ذكراهم في قلوبنا، وتشجير وتنظيف مدخل البلدة وزرع أشجار حول المدارس، ويقوم شباب الحركة الآن بدورات تحفيظ القرآن الكريم ودورات تقوية مجانية للطلاب من الصف الأول وحتى الصف التاسع، وآخر الإنجازات إنشاء وتجهيز مركز ثقافي في البلدة.

* كان هناك تواصل مع القرى المجاورة لتأسيس اتحاد لشباب السوري للتغيير (قورقانيا، معرة مصرين، حزانو).

* شباب الحركة بشكل عام منفتحون على كل الأطراف والجهات السياسية والعسكرية والخدمية والمدنية فتعاونا مع المجلس المحلي وساعدناه في بعض مشاريعه ونحن على تواصل مع جمعية التيسير الخيرية ولكننا نجد في بعض الأحيان صداً ورداً من أشخاص تابعين لهذه الجهة أو تلك.

* حركتنا مستقلة بكل المعايير وقرارها ذاتي لأن دعمها ذاتي ولا يؤثر على قرارها أي شخص أو جهة.

* للحركة رئيس منتخب من قبل جميع الأعضاء ولمدة ثلاثة أشهر، ولدينا مكتب تنفيذي يتألف من عدة لجان إعلامية ثقافية مالية لجنة العلاقات العامة ولكل لجنة رئيس منتخب.

* كانت فكرة المركز الثقافي هي نتيجة التشاور مع بعض مشجعي الحركة بحيث طرح أحدهم هذه الفكرة التي لاقت قبولا من الشباب وبدأنا مباشرة بالعمل على تجهيز مستلزمات المركز والحمد لله تم افتتاحه في فترة وجيزة ومع أن الإقبال قليل لكنه مقبول في ظل الأوضاع الراهنة.

* ستكون للمركز القافي بإذن الله نشاطات ثقافية رائدة فهنالك محاضرة لأحد رجال العلم كل ثلاثاء إضافة إلى محاضرات ثقافية قريبة ومسابقات ترفيهية للأطفال، وسيتم عرض بعض الأفلام الدينية الهادفة ولا يزال المركز يفتقر لكثير من التجهيزات اللازمة لتفعيله بالشكل الكامل.

أخي المسلم بقلم فاروق كللي

أخي المسلم: ما لك ترى من تشرد وقُتل وجُوِّع وأنت ما زلت تفكر في دنيا وتسعى لها؟؟ انظر حولك!! أين كسرى؟ أين هرقل؟ أين فرعون؟ أين هامان؟؟؟ أخي المسلم: أنسيت أن المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشدّ بعضه بعضاً؟؟ أين أنت؟ لم أجدك في كل هذه المحن والشدائد؟ لم أرك إلا متفرجاً والناس تعاني ما تعاني!!

أخي المسلم: يا من لا ترفع إلا شعار الأخوّة والتآلف والمحبة!! أين أنت مما يجري في سوريا؟؟ أراك تلهث وراء السلطة والجاه والمال؟ أي سلطة وأي مال؟ ودماء الشهداء تملأ الشوارع؟

أخي المسلم: أراك تجمع المال من الخارج باسم الثورة الشهداء المتضررين ثم تأتي وتقدم لنا الفتات لتغطي سرقاتك!!

أخي المسلم: أسمع أنك جاهز لاستلام الفرن وتقديم العون لشعبك الفقير المحتاج ولكنك تشترط أن تأتي بطاقمك الخاص وفريقك الشخصي وإلا فلا خبز ولا عون!!!

أخي المسلم: أراك تنشئ معاهد لنشر العلم في بلادنا المنكوبة ولكنك لا ترضى إلا بمدير من طرفك ومسؤول من عندك!!!

أخي المسلم: أراك تنشئ الورشات للفقراء من أجل تأمين عمل ودخل لهم. من هم الفقراء؟؟ إنهم أقرباؤك ومن يلوذون بك أما الأمة المحتاجة المنكوبة فلها ما يزيد عن حاجة أقربائك!!!

أخي المسلم: أراك تسعى لإنشاء جمعيات تعين الفقير فتكتب اسم جمعيتك في كل معونة وفي كل مكان وحتى في خطبة الجمعة رأينا الإعلانات لهذه الجمعيات! أوصل الحد إلى منبر رسول الله؟؟؟ ولا ننسى أن المعونات تصل فقط إلى من يلوذون بك يا أخي.

أخي المسلم: أسمع أنك تسعى إلى تعمير المساجد هنا وهناك وكأن الحرب انتهت وكأن العمار قد بدأ وكأنه ليس هناك دور مهدومة ونازحون لا يعرفون أين يسكنون، سوريا مدمرة والنظام يقصف وأنت من مسجد لآخر كأنه تغطية لسرقات وأموال تبرع بها أهل الخير.

أخي المسلم: نسمع أن للشهداء رواتب شهرية من جهات كثيرة فهل يصل المبلغ المخصص إلى أسرة الشهيد؟؟!!

أخي المسلم: لما قامت الثورة كنتَ صامتاً لا تجرؤ على كلمة تقولها فلما حققت الثورة بعض الانتصارات بتضحيات الشهداء رأيناك تصول وتجول وتقدم نفسك على أنك من قيادة الثورة وممن فجروها مستغلاً طيبة قلب الثوار وعدم رغبتهم في السلطة والجاه!!!

أخي المسلم: أراك في هذه الثورة كلما أخطأ أحد في عمله وفشل به يُكرَّم وتُجدد له البيعة، أما الناجحون والعاملون فيتم تهميشهم لأن المحسوبيات ما زالت تجري في دماء البعض رغم كل هذه التضحيات والدماء. فالثورة للتصحيح لا لإرضاء فلان وفلان!!

أخي المسلم: أتريدون لثورتنا أن ينطبق عليها ما قيل في غيرها بأنه يبدأ بها الشجعان ويستشهد الأبطال ويقطف ثمارها الأنذال.

وأخيراً اعلم يا أخي أن ثورتنا مباركة ربانية تفضح كل عدو ومتسلق ونفعي ومنافق.

الوردة لم تذبل بقلم عبد الرحمن جللي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد أحبائي الأعزاء وقرائي الأكارم فإني أشكر كل من يكتب في مجلتنا مجلة قطوف دانية وكل من يقرؤها ويمد يد العون إليها معبراً عن رأيه وأفكاره سواء أكانت دينية أو اقتصادية أو اجتماعية أو أدبية.

وإن القلب ليحزن والعين لتدمع على بعض الأشخاص الذين يصفون المجلة بأنها تخلو من مواضيع إسلامية علماً أن المجلة تضم في صفحاتها وزواياها كل ما يعبر عن نبض الشارع بكل ما يتطلبه من مواضيع إسلامية واقتصادية وفكرية واجتماعية وأدبية. فلا يسعني إلا أن أقول لهؤلاء الإخوة بكل محبة وتقدير: يا حبذا لو كتبتم ما شئتم من أفكاركم التي تحملونها وأردفتم المجلة فيها بدلاً من كيل الأحكام ثم يبدو لي أنكم لا تقرؤون المجلة وتحكمون عليها من خلال أغرض شخصية وتخالفون قول ربنا: (اقرأ)، وقد قال موشي ديان المجرم عنكم ذات يوم: (إنكم لا تقرؤون، وإذا قرأتم لا تفهمون، وإذا فهمتم لا تطبقون، وإذا طبقتم تنافقون.)

إنني أقول لهؤلاء بكل فخر واعتزاز: إن مجلتنا وردة لا تذبل بل تستمد عطرها ورائحتها من ماء صاف من ماء ثورتنا المباركة ثورة الحرية والكرامة، تسعى بكلمة حرة نعبّر فيها عن معاناة الناس بدون انحياز ومن دون وصاية من أحد.

وردة لا تذبل: يسقيها العامل البسيط والمثقف الحر والداعية المعتدل فالوردة باقية تنشر عبقها ورائحتها لكل بيت من بيوت بلدتنا الحبيبة وينشر رائحتَها هواءٌ صافٍ إلى ربوع قطرنا الحبيب رغم أنف المشككين والإقصائيين ليكون شوكها مراً وعلقماً في أفواههم حتى يعودوا إلى رشدهم، وستبقى الوردة لا تذبل حتى يتحقق انتصار ثورتنا المباركة وستبقى تقدم عطرها الفواح فوق ربوع بلدي بعد التحرير وفي ظل حياة جديدة لشعبنا بإذن الله الذي يقول: (مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها...)، (ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من تحت الأرض ما لها من قرار)... فعليكم بالقراءة يا أمة اقرأ. اقرأ اقرأ اقرأ فالوردة لم تذبل.

ماذا أكتب بقلم عمر دو

ماذا أكتب عندما تعجز الأيدي عن الكتابة؟؟؟ ماذا أكتب عندما يعجز لساني عن النطق؟

ماذا أكتب عندما تحبس الكلمات في صدري وتعجز عن إفصاح الهوية؟؟؟؟ ماذا أكتب عندما لا أجد قلماً؟

ماذا أكتب عندما لا أجد حبراً؟؟؟ أأتخذ من جلدي ورقاً للكتابة؟؟؟ أم أتخذ من عظامي قلماً للكتابة؟

حتى جسدي صار من الصعب أن أتخذه في هذه المهمة!! حتى لساني أصبح من الصعب أن أتخذه وسيلة في وصفك.

وطني: وطني أصبحت كالتائه في بحر الظلمات... وطني يا أغلى من نفسي وأهلي.

فأنت يا وطني الحب والنور والسلام.... أحبك يا وطني.

من هموم المجلة
هناك من أعضاء التحرير الأخوان المجاهدان علي دلو وجابر جواد لم يشاركا معنا في إعداد المجلات كما هو واجبهما والسبب الرئيسي هو انشغالهما بالجهاد ونسأل الله لهما القبول والإخلاص وإن كنا نرى أن هذا لا يعيق عملهما.
من الذين كانوا يكتبون معنا وتركوا دون مبرر الأستاذ أحمد خالد طالب الذي كتب صفحات قانونية ثم توقف، وكذلك أخت كريمة كانت تكتب عن المرأة الكلاوية، وأخت كتبت لنا عن حياة صحابي ثم توقفت، وكثيرون كتبوا ثم توقفوا.
نعتذر لكل أم لا تصله أعدادنا بشكل روتيني دوري كون الأعداد أقل من الطلب والإمكانيات محدودة
ونرجو من كل أم يصله عدد منا فلا يجد له حاجة فيه ألا يرميه أو يحرقه بل يعطيه لأم له لكي يستفيد منه
وإنكم لن تجدوا في هذا العدد توثيق الضحايا والشهداء ونسأل الله أن نعوض ذلك في الأعداد القادمة
دعاء لا يرد: دعاء المؤمن لأخيه بالغيب

– نعم.. المختار: إنني أكره ذاك المكان... ناظم: أحسن حل هو قتل الشيخ عبد الله..

قال المختار أخيراً: يا ناظم أنت تأخذ الشيخ عبد الله إلى مغارة سعيد.. واحذر أن يراك أحد..

وبالفعل قبل وصوله إلى داره سلَّمت عليه وقلت له: إن المختار يناديك.. وعندما وصلنا قصر المختار أمرت ثلاثة من الحراس أن يساعدوني في إمساك الشيخ بإحكام وربط فمه حتى لا يقاومنا.. وأخذته إلى مغارة سعيد ولم أعلم ما جرى معه حتى الآن..

– ما قصة سعيد هذا يا ناظم.. – لا أظن أن أحداً يعرف قصته غير المختار المقتول والشيخ عبد الله..

– وكيف عرفت أن الشيخ عبد الله يعرف؟ – لو لم يكن يعرف لما طلب من الشاب الغريب أن يلاقيه ليلاً..

لاحظ الشيخ عبر دروسه وخطبه أن حماساً عظيماً امتلأ في قلوب الشباب..

كما لاحظ أن الخوف لم يعد مسيطراً على الناس.. وصار كثير منهم يساعد الشيخ مصطفى والأستاذ طلال في أعمالهم دون كثير حذر... ولاحظ الأستاذ طلال بدوره أن معظم رجال القرية صار اهتمامهم هو العلم والعبادة..

****

مرت السنون... والعمل الصالح ينمو ويزداد... كبر المختار غانم وأعلن أنه سيعتزل عن منصبه ويتنازل لأحد أولاده الثلاثة.... كان أولاده مثلاً للشر مثل أبيهم... الولد الكبير اسمه نذير والثاني شهير والثالث منير..

جمع المختار أولاده وسألهم: من منكم يريد أن يصبح مختاراً... قال نذير: ابقَ أنت مختارنا وعلى العين والرأس يا أبي..

– يا بني لا أجد نفسي قادراً فطاقتي ليست مثلما كانت... قال شاهر: وَزِّع الأعمال علينا يا أبي ولتبقَ أنت زعيمنا نحن نخفف العبء عنك... – أريد أن أرتاح يا أبنائي. قال منير: إن كنت مصمماً يا أبي على هذا فأرى أن تسلّم هذه المهمة إلى أخي نذير فهو قوي حازم ويكره أيما كراهية أعداءك من أمثال الأستاذ طلال وبعض أتباعه ولا شك أنه سيؤدبهم..

نذير: سأقضي عليهم يا أبي... – على بركة الله !! احتشد الناس في ساحة القرية... لماذا جمعنا هذا الأحمق؟؟

هكذا صار الناس يتهامسون قبل قدوم المختار غانم..

عندما وصل المختار صمت الجميع يريدون أن يروا ماذا يريد..

– أيها الناس.. لعلكم تعلمون كم عملت من أجلكم وكم قدمت من وقت وجهد وبذل لكي تتحسن أحوالكم وأحوال القرية..

لقد تعبت أيها الناس وسأُسلّم الراية من بعدي إلى رجل تحبونه ويحبكم.. إنه ولدي نذير.. ما رأيكم؟؟..

كان الناس الشرفاء يحتقرون نذيراً ولكنّ المواجهة لم تكن في حسبانهم تلك اللحظة..

صمت الجميع.... صار نذير مختار القرية.... طلب المختار الجديد نذير أن يأتي ناظم وسائر إليه..

– يا ناظم ويا سائر! أنتما صديقا والدي وذوا مكانة عالية عنده.. وأنا دعوتكما لنكمل التحالف والتعاون ضد من يقف في وجهنا..

قال ناظم: نحن معك يا مختار.. والشيخ مصطفى معك أنا أكفله..

المختار: يا لحزني مما جرى في القرية.. إن الناس قد تغيروا.. بدؤوا يفكرون.. صاروا يتعلمون.. لم يعد أحد يلجأ لوالدي من أجل المال.. وهذا كان السبب الحقيقي لتعب والدي ويئسه.. حتى الجرائم لم نعد نسمع بها..

ناظم: لا بد من شيء يعيد لنا الهيبة.. ما رأيك بعملية اليوم يا سائر..

– إني مضطرب يا ناظم بالي مشغول أرجو أن تعفيني اليوم..

– لا عليك سأتدبر الأمر وحدي..

****

جمع ناظم بعضاً من أتباعه وتسللوا ليلاً إلى إحدى الدور، وحاولوا سرقة بعض الأموال والأشياء..

أحس أهل الدار بهم فصرخوا مستنجدين... سمع بعض الجيران من الذين عاهدوا أنفسهم على العمل لإعادة الحياة الصحيحة للقرية، فركضوا نحو الصوت.. دخلوا الدار.. حاول ناظم ورفاقه الهرب.. لكن الشباب أحاطوا بهم... لم يستطع ناظم الدفاع عن نفسه أو رفاقه..

في الصباح دعا الأستاذ طلال إلى مشاهدة عقوبة المجرم ناظم..

في ساحة القرية جلس ناظم مكبلاً بالقيود والناس يحملقون به مشدوهين وكأنهم لا يصدقون أن ناظماً ذلك الطاغوت الظالم هو الجالس أمامهم مقيدا..

قال الأستاذ طلال كلمات ألهبت حماس الناس فصاروا يصرخون بأعلى صوت: الله أكبر..الله أكبر..

سمع المختار باجتماع الناس فجاء مدججاً بالحراس وقال: أيها الناس أنا سأحاكم ناظماً الآن على ما فعل..

هيا يا حراس أحضروا ناظماً.... أراد الحراس إحضار ناظم لكن الشبان منعوهم..

قال الأستاذ طلال: لن يقترب أحد من هذا المجرم حتى يأتي الشيخ مصطفى ليحكم الحكم العادل..

جاء الشيخ مصطفى..

فرح ناظم لأن الشيخ مصطفى صديقه..

وقف المختار ينتظر ماذا سيحكم الشيخ مصطفى فصاح بعض الناس: الموت لناظم..

سمع الشيخ القصة من ناظم ومن أهل الدار ومن بعض الشباب..

انتظر الناس الحكم..

حل الصمت..

الكل ينظر إلى شفتي الشيخ مصطفى..

– أحكم أن يُجلد ناظم خمسة عشر سوطاً ويقام الحكم فوراً أمام الناس..

صمم المختار على منع تنفيذ الحكم وحصل اشتباك بين الحراس والشباب المؤمن..

وأخيراً نُفّذ الحكم وجُلد ناظم عشر جلدات بعد أن توسل إليه ووعدهم أنه لن يعيدها..

علم المختار أن الأمر سيفلت من بين يديه، فأمر بإحضار كل من عنده من حراس وجند وموظفين وتابعين وأمرهم باعتقال كل من يرونه أمامهم في الساحة..

هرب بعض الناس لكن أكثر الموجودين بقوا مكانهم بتحدٍّ واضح..

– هل تتحدوني..

– انتهى عهد الظلم يا نذير..

أمر المختار جنوده بقتل كل من بقي في الساحة..

هاجم الحراس الناس الواقفين وقتلوا العشرات.. امتلأت الساحة بالدماء..

رأى الحراس أن عملهم بعيد عن الأخلاق والكرامة..

صاح بعض الحراس: إننا نقتل أهل قريتنا دون ذنب اقترفوه..

بعد زمن قصير كان جند المختار جميعاً قد صاروا في صفوف الناس وبقي المختار وحده..

علم نذير أنها نهايته فحاول الهرب لكن شباباً لحقوا به وأحضروه..

وقف بعض الشباب أمام بيت ناظم لكيلا يهرب.. آخرون وقفوا أمام بيت سائر.. وغيرهم عند غانم..

بلغ صوت شبان القرية ورجالها بل والأطفال والنساء عنان السماء: الله أكبر الظلم زال.. جاء الحق وزهق الباطل..

شيَّع الناس بكل حزن الأبطال الذين استشهدوا اليوم قرباناً للحرية..

****

أين ضاعت العقيدة من خطبة الجمعة للشيخ معاذ الخطيب عام ١٩٩٣

مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون.

إن عيش المسلمين مع عنكبوتيات الأفكار والأعمال ردحا طويلا قد شل فعالياتهم وأودى بهم إلى الحضيض والانحراف عن موالاة الله ورسوله مما لا تتجاوزه الأمة حتى تدفع فاتورته الباهظة. وادعاء الصلاح والتقوى مع الشهوات الباطنة في النفوس يزيد الداء خفاء.

وقد فقه من صلحت بهم الأمة ذلك فكان رائدهم الدعاء الوارد في قوله تعالى: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.... وما بين الدنيا والآخرة منازل يلزم معها التفكر فيما مضى وفيما يمضي وفيما سيأتي؛

أما نحن فربما أصبحنا سكارى بأهوائنا لا توقظنا مصيبة ولا تحركنا مأساة ولا تزحزحنا عن أغلاطنا الأهوال.

وكل السبب يكمن في الفهم السقيم للأمور.

الإمام الغزالي رحمه الله كان فقيها بالنفوس يقول في إحيائه ما مؤداه: ربما جاهد المريد نفسه حتى ترك الفواحش والمعاصي ثم ظن أنه قد هذب خلقه واستغنى عن المجاهدة وليس كذلك فان حسن الخلق هو مجموع صفات المؤمنين.

ما هي صفات المؤمنين؟ منها قوله تعالى في سورة الأنفال: إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم.... ومنها قوله تعالى: ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين و آتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمسكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون.

ويعقب الإمام القاسمي على الآية بقوله: ليس الصلاح والطاعة والفعل المرضي في تزكية النفس الذي يجب أن تذهلوا بشأنه عن سائر صنوف البر (هو أمر القبلة)، ولكن البر الذي يجب الاهتمام به هو هذه الخصال التي عدها جل شأنه.

والبر هو اسم جامع للطاعات وأعمال الخير المقربة إلى الله؛ أي باختصار صفات المؤمنين.

ومن صفات المؤمنين أيضا ما ذكرته سورة المؤمنون وسورة الفرقان وغيرها.

ويقول الغزالي: فمن أشكل عليه حاله فليعرض نفسه على هذه الآيات فوجود جميع هذه الصفات علامة حسن الخلق وفَقْدُ جميعها علامة سوء الخلق ووجود بعضها دون البعض يدل على البعض دون البعض فليشتغل بحفظ ما وجده وتحصيل ما فقده.

والذي حصل ما يلي: إن الإيمان لا يمكن أن يتحقق إلا بمحاوره الثلاثة: القول والعمل والاعتقاد، وربما راعت الشريعة بعض الظروف القولية أو ظروف الأعمال الظاهرة ولكنها أبدا لم تتسامح مع الجانب الاعتقادي الذي بضعفه ينهار كل شيء.

في الحديث: من رأى منكم منكرا فليغيره بيده (عمل) فان لم يستطع فبلسانه (قول) فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان.

هل هناك ذرة من الإيمان بعد ذلك؟ لا يوجد أبدا حبة من خردل من إيمان في قلب من مات الجانب الاعتقادي عنده.

ولسنا نحب صدم الناس ولكننا نحب تفقيههم وتذكيرهم ونصيحتهم، وإن من النصح لهم أن نذكر لهم بصراحة الضعف الخطير في الجانب الاعتقادي لديهم، وأن كثيرين منا عليهم العودة ليفهموا الإسلام من ألف بائه الأولى.

إن الأعمال الظاهرة مقاييس للناس ولقد قال الفاروق عمر رضي الله عنه للناس: إنما نؤاخذ الرجل على ما ظهر لنا من عمله وندع سريرته إلى الله.... ولكن سرائر القلوب وحدها هي مناط القبول أو الرد عند الله تعالى، وصدق الهادي صلى الله عليه وسلم إذ يقول: إنما الأعمال بالنيات..

الرجل الذي تذكره بالله في أمر شرعي واضح بين يتجاوزه فيجادل طويلا فإن لم تبق له حجة قال لك: أخي أنا هكذا.

والمرأة المصلية التي تذكرها طويلا بعاقبة الغيبة عند الله ونتنها عند الناس فيزداد تغيظها من النصيحة!

والإنسان الذي لا يأمن جاره بوائقه أو الذي يبيت شبعان ريان سكران وأهل حيه يكاد بعضهم يموت من الجوع وهو لا يلتفت إليهم..

والذي لا يلذع قلبه كل ما فيه الأمة من الفساد والرذائل المعيبة فإذا التزم ولده بالمسجد أو ابنته بالحجاب ناصبهما العداء بدل النصح والرعاية والذهاب معهما إلى دين الله.

والذي توكل إليه أمانة في منصب من المناصب فيتخذه منبرا للابتزاز وأخذ الرشى وتعطيل مصالح الناس، والراشي الملعون الذي يدمر الأمة وينخر كما ينخر السوس في جسد المؤسسات والإدارات والمصالح العامة من أجل مصالح وأطماع لا من أجل ضرورة شديدة ألجأته إلى ذلك ثم يأتيك بعد ذلك يصلي في الصف الأول وابتسامته عرضها شبر؛

فقد ازدادت عصابة المتعاملين معه واحدا، والذي لديه شقة مفروشة لا يعجبه دخلها الطبيعي من الحلال فيطلب من المكتب العقاري أن يبحث له عن بعض من يستأجرونها في الحرام ليكسب أكثر.

والذي يؤتمن على سيارة من سيارات الدولة فيُملكها ابنه المراهق يسوح فيها كالمجانين ويؤذي الناس بمنظره ويذكرهم ويكون المسبب ليلعنوه ويلعنوا أمه وأباه على هذه التربية الفاسدة، والعالم الذي يتصدى للحق فيأتيه ترغيب أو ترهيب فيبيع دينه بدل أن يسكب دمه ليفديه، أو يعتزل الناس إن لم يستطع الجهر بالحق.

والطبيب الجشع الذي يعامل فقراء الناس كما يعامل أغنياءهم ويغلق صوت قلبه كي لا يذكره بهم، والملتزمة التي تعود أبناءها بتربيتها المعوجة على الكذب والنفاق وتخرج منهم أسوأ النماذج التي يمكن أن يبتلى بها الناس، والتاجر الفاجر الذي يتمسح بالعلماء (كما تتمسح القطة الجرباء بصاحبها السليم كي يظن الناس بها العافية) فإذا نصحه أحد العلماء نصيحة صادقة أو نبهه إلى منكر لا ينبغي له فعله أعرض عنه وصار يأكل من لحمه.

والذي يُنتقَدُ بعض أجداده فتثور حمية الجاهلية في رأسه فيرغي ويزبد ويهدر ويرعد؛ غيرة على الشرف التليد فإذا استبيحت بيضة الإسلام وكسرت أجنحته رأيت قلبا ميتا ونفسا ذليلة،

ومعلمة الديانة التي تمنع تلميذاتها منعا باتا مطلقا من سماع الألحان ثم تبيح ذلك لبناتها فإن سئلت قالت: حرام من أجل أن لا يتعقدن! (أي يصبحن معقدات) وكأن تعقيد بنات الناس حلال وتعقيد بناتها حرام، والأستاذة التي أبعدت إحدى التلميذات عن درس ديني لأن الدرس لا يحوي إلا الجميلات والتلميذة المسكينة خلقها الله سمراء داكنة الوجه لا تناسب المستوى فتقول عنها الأستاذة: لو لم يكن لها ذنوب كثيرة لما كانت بهذا الشكل (ولعلها رأت صورتها فيها)

والذي يعلم أبناءه ألا يصاحبوا إلا أبناء العائلات والذوات ولا يربيه على أن أكرمكم عند الله أتقاكم وأن من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه وأن قدم فلاح تقي خير عند الله من عائلة من أهل الحسب والنسب تعيش في الخمور والفجور.

والمتحدث العظيم باسم الإسلام والذي يبكي على الإسلام وأهله وينتقد العلماء وتقصيرهم في محاربة المنكرات فإن رأيت ما في بيته علمت أنه لا يترك منكرا إلا ويحضره إلى بيته وأن له السبق في إحضار الآفات إلى الأمة، والمتدين الغافل الذي لا يعلم في أي صف صار ولده، أو الذي يلحق الدروس التي لا تتحدث إلا عن الطيران في الهواء والمشي فوق الماء وبيته أصبح شديد الانحراف عن الدين شديد الكره له والماء يمشي من تحته والفجور والانحلال يطير من فوقه وهو لا يحس ولا يريد أن يحس، والعامل الغشاش والمهني الكذاب وصاحب الورشة الدجال وكل الذين يعدون فيخلفون، ثم يحلفون ويكذبون.

كل هذه الصور وآلاف غيرها مبثوثة في حياتنا وفي تاريخنا وستبقى حملا ثقيلا في مستقبلنا إن لم نحاربها؛ هذه الصور وأمثالها ليست نتيجة ضغط اجتاح بعض جوانب القول أو الفعل؛ هذه الصور نتيجة فهم قاصر للعقيدة كلها أو قل انحراف عن العقيدة كلها..... يتبع

سورة البقرة من ظلال القرآن لشهيد الإسلام سيد قطب

ملابسات نزول سورة البقرة وبدايات الهجرة: هذه السورة تضم عدة موضوعات، ولكن المحور الذي يجمعها كلها محور واحد مزدوج يترابط الخطان الرئيسيان فيه ترابطا شديدا: فهي من ناحية تدور حول موقف بني إسرائيل من الدعوة الإسلامية في المدينة واستقبالهم لها ومواجهتهم لرسولها صلى الله عليه وسلم وللجماعة المسلمة الناشئة على أساسها وسائر ما يتعلق بهذا الموقف بما فيه تلك العلاقة القوية بين اليهود والمنافقين من جهة وبين اليهود والمشركين من جهة أخرى، وهي من الناحية الأخرى تدور حول موقف الجماعة المسلمة في أول نشأتها وإعدادها لحمل أمانة الدعوة والخلافة في الأرض بعد أن تعلن السورة نكول بني إسرائيل عن حملها ونقضهم لعهد الله بخصوصها وتجريدهم من شرف الانتساب الحقيقي لإبراهيم عليه السلام صاحب الحنيفية الأولى وتبصير الجماعة المسلمة وتحذيرها من العثرات التي سببت تجريد بني إسرائيل من هذا الشرف العظيم.

وكل موضوعات السورة تدور حول هذا المحور المزدوج بخطيه الرئيسيين كما سيجيء في استعراضها التفصيلي.

ولكي يتضح مدى الارتباط بين محور السورة وموضوعاتها من جهة، وبين خط سير الدعوة أول العهد بالمدينة، وحياة الجماعة المسلمة وملابساتها من الجهة الأخرى... يحسن أن نلقي ضوءا على مجمل هذه الملابسات التي نزلت آيات السورة لمواجهتها ابتداء.

مع التنبيه الدائم إلى أن هذه الملابسات في عمومها هي الملابسات التي ظلت الدعوة الإسلامية وأصحابها يواجهونها مع اختلاف يسير على مر العصور وكر الدهور من أعدائها وأوليائها على السواء.

مما يجعل هذه التوجيهات القرآنية هي دستور هذه الدعوة الخالد ويبث في هذه النصوص حياة تتجدد لمواجهة كل عصر وكل طور ويرفعها معالم للطريق أمام الأمة المسلمة تهتدي بها في طريقها الطويل الشاق بين العداوات المتعددة المظاهر المتوحدة الطبيعة، وهذا هو الإعجاز يتبدى جانب من جوانبه في هذه السمة الثابتة المميزة في كل نص قرآني .

لقد تمت هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بعد تمهيد ثابت وإعداد محكم.

تمت تحت تأثير ظروف حتمت هذه الهجرة وجعلتها إجراء ضروريا لسير هذه الدعوة في الخط المرسوم الذي قدره الله لها بتدبيره.

كان موقف قريش العنيد من الدعوة في مكة وبخاصة بعد وفاة خديجة رضي الله عنها وموت أبي طالب كافل النبي وحاميه كان هذا الموقف قد انتهى إلى تجميد الدعوة تقريبا في مكة وما حولها.

ومع استمرار دخول أفراد في الإسلام على الرغم من جميع الاضطهادات والتدبيرات فإن الدعوة كانت تعتبر قد تجمدت فعلا في مكة وما حولها بموقف قريش منها وتحالفهم على حربها بشتى الوسائل مما جعل بقية العرب تقف موقف التحرز والانتظار في ارتقاب نتيجة المعركة بين الرسول وعشيرته الأقربين وعلى رأسهم أبو لهب وعمرو بن هشام وأبو سفيان بن حرب وغيرهم ممن يمتون بصلة القرابة القوية لصاحب الدعوة.

وما كان هناك ما يشجع العرب في بيئة قبلية لعلاقات القرابة عندها وزن كبير على الدخول في عقيدة رجل تقف منه عشيرته هذا الموقف. وبخاصة أن عشيرته هذه هي التي تقوم بسدانة الكعبة وهي التي تمثل الناحية الدينية في الجزيرة!! ومن ثم كان بحث الرسول صلى الله عليه وسلم عن قاعدة أخرى غير مكة قاعدة تحمي هذه العقيدة وتكفل لها الحرية ويتاح لها فيها أن تخلص من هذا التجميد الذي انتهت إليه في مكة . حيث تظفر بحرية الدعوة وبحماية المعتنقين لها من الاضطهاد والفتنة . . وهذا في تقديري كان هو السبب الأول والأهم للهجرة .

وصف الله لنبيه ﷺ بالرحمة: من الصفات التي اتصف بها نبينا محمد ﷺ هذه الصفة وهي صفة (الرحمة) وهو ﷺ بها أهل، فلقد وصفه الله سبحانه وتعالى بذلك؛ فوصفه بالرحمة على الخلق والعطف عليهم (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فضاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله) ويمتن الله سبحانه على المسلمين أن بعث لهم هذا الرسول صاحب القلب الكبير الرحيم ﷺ (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم). و أخبر سبحانه وتعالى أن رسالته ﷺ رحمة للعالمين أجمع (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين). ﷺ

رحمته ﷺ بأمته: وتلمس رحمته ﷺ بالخلق في كل أحواله وأموره، فهو ﷺ كثيراً ما يترك بعض الأعمال شفقاً على أمته حتى لا تفرض هذه الأعمال عليهم فيعجزوا عن القيام بها وعن الوفاء بها، ألم تقرؤوا كثيراً في سنته ﷺ قوله: "لولا أن أشق على أمتي"؟ إن هذا مصداق هذا الوصف الذي وصفه به ربه سبحانه وتعالى، وهو عز وجل أعلم به، فهو ﷺ يقول: "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة " و "لولا أن أشق على أمتي ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله عز وجل" ويصلي ﷺ فيصلي الناس بصلاة ثم يعتذر لهم ﷺ ولا يخرج لهم خشية أن تفرض هذه الصلاة على أمته فلا يطيقوها، ويفرض الله عليه خمسين صلاة فما يزال حتى تخفف هذه الصلاة إلى خمس رحمة بأمته، ويأمره جبريل أن يقرئ أمته على حرف فيقول: إن أمتي لا تطيق ذلك، فيقول: أقرئهم على حرفين حتى أوصله على سبعة أحرف.

وما يزال ﷺ في تلقيه للوحي وفي كلامه وفي أفعاله وعبادته يخشى أن يشق على أمته، ويخشى أن تكلف ما لا طاقة لها به، وأن تؤمر بما لا تطيق، ولهذا كان كما وصفه سبحانه وتعالى: (ونيسرك لليسرى) لقد يسر ﷺ لليسر في كل أموره وحياته.

والشواهد على رحمته ﷺ لا تقف عند هذا الحد؛ فنعيش مع جانب آخر من سيرته ﷺ، سيرته مع أزواجه: ففي حجة الوداع أصاب عائشة رضي الله عنها الحيض مما منعها أن تعتمر كما اعتمر الناس، فتقول للنبي ﷺ: يذهب الناس بحج وعمرة وأذهب بعمرة؟ فيقول الراوي: وكان ﷺ هيناً ليناً إذا هوت أمراً تابعها عليه. ومن تأمل سيرته وهديه ﷺ في تعامله مع زوجاته يلمس ذلك واضحاً من رحمته ﷺ وشفقته بهن.

رحمته ﷺ بالأطفال: جاء أعرابي– كما تروي عائشة رضي الله عنها– إلى النبي ﷺ فرأى أمراً لم يعهده رآه ﷺ يقبل الصبيان فقال: تقبلون الصبيان؟ قال ﷺ: نعم، قال الأعرابي: إنا لا نقبلهم فقال ﷺ: "أوأملك أن نزع الله الرحمة من قلبك؟". إذاً فهذا الأعرابي الذي ما اعتاد أن يقبل الصبيان وأن يداعبهم، جاء إلى النبي ﷺ ذاك الرجل الذي يهابه الناس ويتحدثون عنه، ويغذ الناس سيرهم إليه ﷺ لتكتحل أعينهم برؤيته، وحُق لهم كذلك فمن رآه ﷺ وآمن به فقد ثبت له فضل لا يثبت لأحد من البشر، ثبت له فضل الصحبة؛ فيستغرب هذا الأعرابي أن يرى مثل هذا الرجل العظيم في مكانته ومنزلته يتعامل مع الصبيان هذه المعاملة.

وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة أنه ﷺ قبَّل الحسن بن علي، وعنده الأقرع بن حابس رضي الله عنه فاستنكر هذا السلوك ولم يألفه، قال: إن لي عشرة من الولد ما قبَّلت أحداً منهم، فنظر إليه النبي ﷺ وقال: "من لا يَرحم لا يُرحم".

مخيم اليرموك يموت جوعاً: بقلم بسام معدل

كنت أنوي أن أتابع الحديث عن الربيع العربي ولكن جوع مخيم اليرموك واستنفار العالم ولو إعلامياً حول هذا الأمر دفعني إلى أن أدلي بدلوي في قضية مخيم اليرموك وأهله المنكوبين... كان الله معكم يا إخوة الدين والعقيدة، يا إخوة المأساة والمحنة، يا إخوة الدم والنسب، يا إخوة الثورة والجهاد.... يا أهل المخيم، كان الله معكم، وإن الله معكم.

العالم يرى ولكن هل سينفعكم بصره شيئاً؟؟ هل يُرجى شيءٌ من عالم متخاذل منافق لا يتحرك إلا إذا قرر الأسياد.

هل ينفع أن نحمل هذا النظام المجرم مسؤولية الجوع الذي وصل إليه أبناء فلسطين في مخيم اليرموك؟

هل ينفع أن نصرخ بملء الصوت كيف يقوم نظام الممانعة والمقاومة بقتل أبناء فلسطين جوعاً وحصاراً؟

إننا نعلم أن هذا ثمن موقف الوقوف مع الحق ضد الباطل.

إن هذا ثمن وقوف الشعب الفلسطيني إلى جانب شقيقه الشعب السوري.

إن جوع مخيم اليرموك وجوع المعضمية وجوع الغوطة يؤكد وحدة المصير ووحدة الدم ووحدة المعاناة.

وإننا نحمل أنفسنا مسؤولية فك الحصار...

إنها مسؤولية صعبة ولكن رجال الحق وأبطال الجهاد قادرون بمعونة الله على فك الحصار.

إن رص الصفوف وتكاتف الثوار والإرادة والتصميم واللجوء إلى الله وحده سيجعل فك الحصار ميسراً وسيغنينا عن التوسل لمجتمع دولي كاذب ونظام قاتل همجي متوحش انعدمت فيه بقايا الإنسانية التي قلما يخلو منها بشر.

أسامة حمدان يتكلم: سمعت (المجاهد) أسامة حمدان ممثل حماس في لبنان يتكلم حول أزمة مخيم اليرموك.

لم أسمع منه كلمة تدل على أنه يعيش ما يجري.... ربما لا يعلم الأخ (المجاهد) أن في سوريا ثورة شعبية ضد نظام قاتل وليس أزمة بين طرفين متصارعين... ربما لا يعلم الأخ (المجاهد) أن النظام السوري قتل مئات الألوف من أبناء الشعب السوري المسلم، وربما لا يعرف أن عدد السجناء الآن في سوريا يفوق عدد الأسرى الفلسطينيين في سجون إسرائيل منذ تأسيس ذلك الكيان الإرهابي وحتى الآن.... ربما نسي هذا الأخ (المجاهد) أن الوقوف مع المظلوم واجب شرعي في عنق كل مسلم وأن الظلم الذي تعرض له الشعب السوري قل نظيره في التاريخ الإنساني..... إن الأخ (المجاهد) ينصح الفلسطينيين ويحدد موقفهم بأنه فقط ضد الاحتلال ولا شأن لهم بما يجري في سوريا وأن الأمة كلها يجب أن تكون قضيتها الوقوف مع الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال.

لماذا يجب أن تقف الأمة ضد الاحتلال الصهيوني ومع الشعب الفلسطيني؟؟؟ لأنها قضية عادلة لأن هناك طرفين أحدهما ظالم والآخر مظلوم... وهذا السبب عينه هو ما يوجب الوقوف مع الشعب السوري ضد نظام الطاغية المجرم.

وإذا جاز للفلسطينيين النأي بالنفس كما يقول هذا الأخ (المجاهد) والتفرغ لقضيتهم الوحيدة فهذت ما يفصم عرا الأخوة بين المسلمين ويجعل كل مسلم يقول أسألك نفسي والذي عندي من هم ومصائب يكفيني.

لا أعرف أين تلقى هذا الأخ (المجاهد) عقيدته وكيف تم تلقينه هذا الموقف وأخشى أن يكون مكوثه في لبنان جعله يتلقى عناصر التفكير من ينابيع الضاحية الجنوبية وأن يكون قدوته فيما يطرحه (السيد حسن نصر الله) أخوه في الجهاد.

أخشى أن علماء من إيران أو في سفارة إيران في بيروت أو في الملحقيات الثقافية في لبنان هم من يشرحون له ما يجري.

هنيئاً للنظام المجرم حلفاء مثل حزب الله وكتائب أبي الفضل عباس وعصائب الحق وغيرها ممن لم ينؤوا بأنفسهم عما يجري.

ويا بؤسنا ويا خسارتنا بقامات عالية تتساقط بمواقف متخاذلة وربما خائنة تنأى بنفسها عن الحق ولو بكلمة.

إن الله معنا ومع كل صادق يحالف الحق ولو كان الثمن غالياً...

وتباً لكل منافق كذاب يضل سعيه ويُضل الآخرين.

معركة سمعان: شاعر الثورة أبو طارق البلاغي هيثم برادعي

صراعٌ جديدٌ والجيوشُ قوافلُ ورأيٌ تباعد للعقول مسائلُ
وعلمُ الكلامِ فمن قرون اندثارهُ أراه جديداً في زمانك باطلُ
على نصرةٍ قال اللواءُ: شديدةٌ على الفورِ ردَّت: إن جيشَكَ فاشلُ
على دولة الإسلام قالوا: عميلةٌ فردَّ الكثيرُ: للنظامِ تقاتلُ
حوارٌ حوارٌ بالسلاحِ نقاشُهُ قيادي كأنك للقيادةِ جاهلُ
جراحُك يا وطني الحبيبُ كثيرةٌ إلى أين شعبك للتشردِ راحلُ
فأضحى المواطن في البلاد مهَجَّراً وإما جريحٌ أو قتيلٌ وقاتلُ
وإما معبّي أو فقير وجائعٌ وإما غنيٌّ من غنيمِ المعامل
وإما مهسترٌ وتارك لحية فحتى كأنك في معاهد قابلُ
وأما دمشق مع النظام أسيرةٌ وحمصُ العدية للنظام تقاتلُ
حروب بدرعا ما تزال طواحنٌ حماة كأنك للنظام معاقلُ
واحذر نقاش الجاهلين لأنني أرى الأحمق الأصليّ أضحى مجادل
كإحدى المجادلين شعري يقطعُ فأروي الطويل كي يقطعَ: كاملُ
وأروي البسيط كي يقطع وافراً كأني بأم الناقدين فَنازلُ
وأبكيك يا وطني الحبيب لأنكَ خربت خراباً، زالَ فيك مناحلُ
واحذر منازلة الأصول لأنها لردت جيوش الأرض عنها كابلُ

شعب الشام

تعالوا إخوتي نرجو ثواباً بدعوة ربنا الهادي العليمِ
فأهلي في الشآم غدوا بحالٍ له تبكي المآقي في الصميم
ولن ينجوا من الأهوال يوما سوى بأوامر الرب الحكيمِ
فأمر عباده بين يديه وحكمة ربنا فوق السليمِ
فهذي ثورة في الشام قامت لتنسف موئل الباغي الأثيمِ
فأهل الشام قد لاقوا سنيناً بغى الجبار في فعل ذميمِ
فهب الناس ما طاقوا قعوداً وكان القهر من ظلم قديمِ
وقام الطفل قبل الشيخ يرجو حياة حرة لغد كريمِ
وساحات الرجا ملئت رجالاً تعاف الظلم في صوت رخيمِ
وقاشوش لنا في كل حيّ يغني لاعناً فعل الرجيمِ
وفوجئ ذلك الطاغي بشعبٍ يحب الله يهفو للنعيمِ
يقدم روحه من أجل ربٍّ لكي يحيا بذي فضل مقيمِ
ولم يترك قياماً في صمود برغم حقارة الجاني الظلومِ

ألقاب الصحابة رضوان الله عليهم

الصديق ----------> أبو بكر – عبدالله بن قحافة

الفاروق ، شهيد المحراب ----------> عمر بن الخطاب

ذو النورين ----------> عثمان بن عفان

فدائي الهجرة ----------> علي بن أبي طالب

جعفر الطيار – أبو المساكين ----------> جعفر بن أبي طالب

شهيدة البحر ----------> أم حرام

حبر الأمة – ترجمان القرآن ----------> عبدالله بن عباس

الأسد في براثنه ----------> سعد بن أبي وقاص

حمامة المسجد ----------> عبدالله بن الزبير

أسد الله – سيد الشهداء ----------> حمزة بن عبدالمطلب

خطيب رسول الله ----------> ثابت بن قيس

صاحبة الهجرتين ----------> أسماء بنت عميس

أم عمارة ----------> نسيبة بنت كعب الأنصارية

ساقي الحرمين ----------> العباس بن عبدالمطلب

حواريُ رسول الله ----------> الزبير بن العوام //أمين الأمة ----------> أبو عبيدة عامر بن الجراح

تاجر الرحمن ----------> عبدالرحمن بن عوف//غسيل الملائكة ----------> حنظلة بن أبي عامر

سيف الله المسلول ----------> خالد بن الوليد //حِبُ رسول الله ----------> زيد بن حارثة

الحِبُ بن الحِب ----------> أسامة بن حارثة

حارسة القرآن ----------> حفصة بنت عمر

بطل فوق الصليب ----------> خبيب بن عدي

ذات الهجرتين ----------> رقية بنت الرسول عليه السلام

ذو البجادين ----------> عبدالله بن عبد نهم المزني

الراكب المهاجر ----------> عكرمة بن أبي جهل

داهية العرب – أرطبون العرب ----------> عمرو بن العاص

ذات النطاقين ----------> أسماء بنت أبي بكر